نشرة "فَاعتبِرُوا" ٢٥٨

٦- ١٠ -٢٠٢٣

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى

قالَ: أطْعِمْهُ أهْلَكَ

◆ الإسلام دين يُسرٍ، جاء ليجعل الحياة سهلةً ممتعةً للغني وللفقير، فكانت كلمات التيسير والتبشير تتردد كثيراً على لسان الرسول الكريم، فما خُيّر نبي الله بين أمرين إلّا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، كما نهى عن التشدد الذي يسبب العنت والمشقة للناس.

◆ ففي الحديث الصحيح قال: "ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ إلا غلبَه"، ودعا صحابته الكرام أكثر من مرة لاتباع منهج التيسير على الناس، ومنها قوله لمعاذ بن جبل وصاحبه حينما أرسلهما إلى اليمن: "يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتفكر معي في هذه القصة.

◆ فعَنْ أبي هُريرة رضي الله عَنْهُ قَال:بيْنَما نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، إذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: ما لَكَ؟ قَالَ: وقَعْتُ علَى امْرَأَتي وأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: هلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: لَا، فَقَالَ: فَهلْ تَجِدُ إطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا. قَالَ: لَا.

◆ قَالَ: فَمَكَثَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَبيْنَا نَحْنُ علَى ذلكَ أُتِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - والعَرَقُ المِكْتَلُ - قَالَ: أيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَالَ: أنَا، قَالَ: خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ به فَقَالَ الرَّجُلُ: أعَلَى أفْقَرَ مِنِّي يا رَسولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ ما بيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ - أهْلُ بَيْتٍ أفْقَرُ مِن أهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى بَدَتْ أنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: أطْعِمْهُ أهْلَكَ" متفق عليه.

من طرائف العرب

◆ سمع أعرابيٌ أحد النحاة يُصلي بقوم صلاة الاستسقاء ويدعو: اللهمّ اسقنا غيثًا مرينًا، مريعًا، مجلجلًا، مسحنفرًا، هزجًا، صخبًا، سفوحًا، غدقًا، مثعنجرًا، فناداه الأعرابي: يا خليفة نوح!، هذا والله الطوفان، دعني آوي إلى جبل يعصمني من الماء!!

جوهريات!!

◆ جاور من يخاف الله، حاور من يحترمك، وشاور من يحبك، وصاحب من يفهمك، وابتعد عن الجاهل، وإياك وصحبة اللئيم، فإن الفضل معه عقيم، واتخذ من الطيبين خِلان يجاوزك الإحسان بالإحسان، اجبروا الخواطر، وراعوا المشاعر، وانتقوا كلماتكم، وقولوا للناس حُسنا، وعيشوا أنقياء، فهذا نهج الأنبياء .